ضمة بابه كسرة لتصح الياء وانما لم تبدل ياء كما فعل في المفرد لان الجمع اثقل
من المفرد فكان الحق لمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه واوا لانها اثقل
من الياء **تنبيهات** الاول سمع في جمع عجوز عجائز بالهمز
وقلب الياء واوا وهو شاذ وعليه على ايضا من هذا ابو عبيدة الثاني
كان ينبغي ان يستثنى ايضا فعل صفة نحو كبير اذ الكبير في نحو ذات وجهين
عنده وقد ذكرها اخر الفصل الثالث حاصل ما ذكره الحق ان الياء الساكنة
المفردة اذا انضم ما قبلها اما ان تكون في جمع او في فعل صفة او في مفرد غير
فعل الصفة فان كانت في جمع ابدلت الضمة كسرة لتصح الياء وان كانت
في فعل جاز الوجهان وان كانت في مفرد غير فعل الصفة قلبت الياء واوا وهذا
يشمل نحو عين احدهما ما الياء فيه جاء الكلمة نحو موقن فلا اشكال في ابدال الياء
واوا والاخر ما الواو فيه غير الكلمة وهذا فيه خلاف مذهب سيبويه والتعليل
ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل في الجمع ومذهب الاخفش اقرار الضمة وقلب الياء
واوا وكلام المص يوافقه فاذا ثبت هذا فاثبت من الياء اخر نحو بيرة قلنا على مذهبهما
ينبغي على مذهب الاخفش بوض ولذلك كان ينبغي ان يحتمل عندهم ان يكون فعلا
وان يكون فعلا وتبين عندي ان يكون فعلا بالكسر واذا ثبت فعلة من العيش
قلت على مذهبهما عيشة وعلى مذهبه معيشة ولذلك كانت معيشة
عندهما تحتمل ان تكون مفعلة ومفعلة وعندي يتعين كونها مفعلة واستدل
سيبويه بانهم جمعوها في قول العرب اعيش من العيشة والعيشة مصدر
كالمعيشة اذ لا يقال فلان في عيشة ينبغي ان يقال فلان في عيشة
لتصح الياء وسيأتي بيان ذلك الثالث ان العين حق لها بكسر اللام فابدلت
الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام واستدل الاخفش بانه جمعها قول
العرب مغروفة لما يغرف منه وهو من غاد يغيب اذا اشفق وحذر قال الشاعر

ولست اذا جاوزت مغروفة اثم حتى يبلغ الشاق ميزري

والثاني ان المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يغلب فيه ما لا يغلب

في المفرد الا ترى ان الواو بين الحنظل فيه يقلبان ياء في الجمع نحو حنظل
جمع حنظلة ولا يقلبان في المفرد نحو عنو مصدر عنوت والثالث ان الجمع اثقل من
المفرد فجاز على ان التخفيف وهو اكثرهم مذهب سيبويه واجاب عن الاول
من ادلة الاخفش بوجهين احدهما ان ضرورة شاذة لا يلتفت عليه الثاني
والثاني ان ابا بكر الزبيدي ذكر في مختصر العين من ذوات الواو وذكر اطاف اذا
اشفق ربا عليه ومن روى خاف بضعيف وهو قليل وعن الثاني والثالث بانهما
قياس معارض للنص فلا يلتفت اليه

وواو الفرد ردها الياء حتى الفعل ام فعلا او من قبل تا
كبابه مورقي كمفرد عجوزا كعجائز كمير

تبدل الياء المفتوحة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل نحو غزوا الرجل
ورموا وهذا مختص بفعل النعت ولم يجئ مثل ذلك في فعل متصرف الا ما نذر
من قولهم نهوا الرجل وهو نهي له عامل النهية وهو العقل او كانت لام
مبنية على التاء نحو بابه مورقي مثل مفردي مورق وان كانت الثاء عارضة
بان يفرد بناء الكلمة على التذكير ثم يعرض لها واو الجمع ابدال الضمة كسرة
وتصحيح الياء كما يجيء في الجمع التكسير نحو ان الاصل فيه تواء فابدلت الضمة
كسرة فصار تواء ولكنه يجمع بابه الضمة كسرة لانه ليس من الاسماء
المتمكنة ساء اخرى واو قبلها ضمة لازمة واذا انضمت التاء فقلت تواء
لانها عارضة ولا اعتداد بعارض فلت من ابى يجعل الهمزة لا يتم العارضة
قلت من تقدير نحو مقرري وقوله عز الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
الياء بعد الضمة واو اقبل زياء ثم جعلها كبنا مثل سعار من الرمو هو اسم
موضع فتقول فيه رمو ان واصله رمي فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة
لان اللام والنون لا تكون اضعف حالا من التاء اللازمة في التحصن من الكسر

وارتكب عينا لفعلى وصحا مزالها الوجهين عنهم ملحا

اي وارتكب الياء الضمة وما قبلها عينا لفعلى وصحا جاز فيه الوجهان اذ هما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)